2641 - أعْجَزُ مِمَّنْ قَتَلَ الدُّخَانُ .

هو الذي ضرب به المثل فَقيل : أيُّ فتَىً قتل الدخان وقد مر ذكره في الباب الأول من الكتاب .

قَال ابن الأعرابي : هو رجل كان يطبخ قِدْراً فغشيه الدخان فلم يتحول حتى قتله فجعلت ابنته تبكيه وتقول : يا أبَتاه وأي فتىً قتل الدخان فلما أكثرت قَال لها قائل : " لو كان ذا حيلة تَحَوَّل " وهذا أيضاً مثل ولقوله " تحول " وجهان : أحدهما التنقل والآخَر طَلَبُ الحيلَة . وأما قولهم :